### واشنطن تخطط لإرسال صواريخ طويلة المدى إلى أوكرانيا.. وروسيا تتوعد بتدمير الدبابات الألمانية

# الكرملين : سنحقق أهدافنا

صواريخ M142 HIMARS الأمريكية

دبابة ليوبارد الألمانية

تخطط الولايات المتحدة لإرسال صواريخ بعيدة المدى للمرة الأولى إلى أوكرانيا، بحسب ما نقلت وكالة رويترز، الأربعاء.

وعلق الكرملين على الخطوة بقوله، إن «إمداد أميركا لأوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى لن يمنعنا من تحقيق أهدافنا».

ونفى الكرملين أي إمكانية لعقد مفاوضات منتظرة في الوقت الحالي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن.

وحول معاهدة ستارت النووية التي تربط بين موسكو وواشنطن، ذكر الكرملين أن واشنطن «دمرت القواعد القانونية لمعاهدة ستارت الجديدة».

وكانت الولايات المتحدة قد انتقدت، الثلاثاء، انتهاكات روسية للمعاهدة.

وبينما أعلن رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميغال عن قمة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي ستعقد في كييف، الجمعة المقبلة، طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من حكومته التفاوض مع مينسك لإنشاء مراكز تدريب عسكرية مشتركة مع بيلاروسيا.

ونقلت رويترز عن مسؤولين أميركيين مطلعين لرويترز قولهما، إن الولايات المتحدة تعد حزمة مساعدات عسكرية بقيمة 2.2 مليار دولار لأوكرانيا.

وأضاف المسؤولان أن المساعدة العسكرية الأمريكية الجديدة لكييف من المتوقع أن تشمل لأول مرة صواريخ طويلة المدى، بالإضافة إلى ذخائر وأسلحة أخرى.

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، الثلاثاء، أنه سيبحث مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في طلبات كييف للحصول على أسلحة متطورة لمواجهة روسيا.

وقال بايدن لصحافيين «سنتحدث» بهذا الشأن، بعدما رد بـ«لا» على سؤال طرح عليه في البيت الأبيض حول تأييده إرسال مقاتلات من طراز «أف-16» إلى أوكرانيا.

وبلغ الغربيون مستوى جديداً على صعيد المساعدات العسكرية المقدمة لأوكرانيا، بعدما أعلنت ألمانيا والولايات المتحدة مؤخراً أنهما ستسلّمان دبابات ثقيلة لكييف بعد مناقشات صعبة.

وأكد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، أن أوكرانيا ستتسلم «120 إلى 140» دبابة ثقيلة غربية الصنع، وذلك بعد أيام قليلة من إعطاء الغربيين الضوء الأخضر لهذه الشحنات.

ويطالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الغرب بمزيد من المساعدة العسكرية بما فيها صواريخ بعيدة المدى ومقاتلات.

وقال كوليبا في مقطع فيديو على فيسبوك: «في الدفعة الأولى من المساهمات، ستتلقى القوات الأوكرانية ما بين 120 و140 دبابة حديثة غربية»، مذكراً بأن هذه الدبابات هي من طراز «ليوبارد 2» الألمانية، وتشالنجر 2 البريطانية، وأبرامز الأميركية.

وهذه المرة الأولى التي تكشف فيها كييف عدد هذه الدبابات التي تعهّد حلفاؤها الغربيون تقديمها لها.

لكن عملية التسليم قد تستغرق أشهرا، وفق مصادر دبلوماسية، بين عمليات الإصلاح والصيانة، بالإضافة إلى تدريب الجنود الأوكرانيين على استخدامها.

كذلك، تتردد بعض الدول، مثل فرنسا، في هذه المرحلة في إرسال مخزونها من الدبابات الثقيلة إلى أوكرانيا خشية إضعاف قدراتها العسكرية.

في هذا السياق، أعلن وزير الجيوش الفرنسي سيبستيان لوكورنو، أن فرنسا ستزود أوكرانيا بـ12 مدفعاً إضافياً من نوع سيزار تضاف إلى 18 قطعة سبق أن سلمتها باريس لكييف.

وأوضح لوكورنو خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، أن هذه المدافع الـ12 متوسطة المدى «ستمول في إطار صندوق الدعم البالغة قيمته 200 مليون يورو» الذي أنشأته فرنسا.

وساهمت مدافع سيزار، إلى جانب مدافع غربية مثل الألمانية بانزرهابيتز 2000، العام الماضي في مساعدة أوكرانيا على ضرب أهداف وراء الخطوط الروسية ما أدى إلى إضعاف الهجوم الروسي.

وقال لوكورنو إن الدفعة الجديدة من هاويتزر سيتم تسليمها في الأسابيع القادمة.

وعرضت الدنمارك من ناحيتها أسطولها المكون من 19 هاويتزر لجهود الحرب في أوكرانيا.

من ناحية أخرى أعلنت المؤسسة الروسية الحكومية لتطوير وإنتاج وتصدير المنتجات الصناعية عالية التقنية، شركة «روستيخ»، أمس الأربعاء، أن دبابات «ليوبارد 2» الألمانية، التي يستعد عدد من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) تزويد أوكرانيا بها، تتمتع بحماية جيدة، ولكن يمكن تدميرها بواسطة المنظومات المضادة للدبابات الروسية مثل «كورنت» وصواريخ «فيخر» و«أتاكا» الجوية، بالإضافة إلى قذائف 125 ملم من طراز «مانغو».

وقالت الشركة لوكالة «تاس»، إن «ليوبارد 2-» دبابة حديثة وتتمتع بحماية جيدة، لكنها قابلة للتدمير، وأظهرت التجربة القتالية أنه يمكن تدمير هذه الدبابات حتى بمساعدة أنظمة الصواريخ المضادة للدبابات المحمولة القديمة، والتي تعتبر خصائصها أقل فعالية بكثير من خصائص الأسلحة الضاربة الحديثة في الجيش الروسي، بما في ذلك منظومات صواريخ «كورنت» المضادة للدبابات.

وأوضحت «روستيخ» أن دبابات «ليوبارد» على عكس الدبابات الروسية، ليس لديها حماية ديناميكية، وبالتالي ليس لديها ما يحميها من الصواريخ الروسية «فيخر» و«أتاكا»، التي تستخدمها القوات الجوية الروسية بنجاح لتدمير المركبات المدرعة الأوكرانية.

وأشارت الشركة الحكومية إلى أن «الدبابات الألمانية بالتأكيد لن تصمد أمام قذائف «مانغو» عيار 125 ملم، بغض النظر من أي جانب تتلقى الضربة سواء في المقدمة أو من الجنب، فالدبابة ستدمر». كما أكدت «روستيخ» أن الجيش الروسي مسلح بدبابات «تي-90 أم» «بروريف» (اختراق)، وغيرها من الدبابات الحديثة التي تتفوق على ليوبارد في عدد من الميزات، وستكون قادرة على التغلب عليها بشكل فعال.

وفي السياق، تخطط السلطات الإسبانية لتزويد أوكرانيا بـ4 – 6 دبابات «ليوبارد 2 إيه 4» قامت بإصلاحها، وذلك كجزء من الدفعة الأولى المتفق عليها، حسب ما أفادت صحيفة «بايس» بالإشارة إلى مصادر حكومية.

وتجدر الإشارة إلى أن العدد النهائي سيعتمد على حالة 53 دبابة مخزنة منذ 10 سنوات في سرقسطة، حيث تجري وزارة الدفاع الإسبانية الآن مفاوضات بشأن إصلاح الدبابات بشكل عاجل.

وتؤكد الصحيفة أنه بينما أعلنت ألمانيا عن نقل 14 دبابة «كخطوة أولى»، صرحت كندا كذلك بنقل 4 دبابات. وذكرت الصحيفة أن تكلفة إصلاح دبابات ليوبارد الإسبانية قد تتجاوز نصف مليون يورو لكل منها، وتحتاج صيانة الدبابات لشهرين ونصف من الزمن تقريبا، حيث تتزامن مع فترة تدريب المملكة للقوات الأوكرانية على استخدام الدبابات، الذي سيجري في مركز التدريب الوطني في سرقسطة.

يشار إلى أن السلطات الأميركية أعلنت يوم 25 يناير 2023، عزمها تزويد أوكرانيا بـ31 دبابة «أبرامز إم1»، وبدورها، أكدت الحكومة الألمانية أنها سترسل 14 دبابة «ليوبارد 2» إلى كييف من احتياطيات القوات المسلحة الألمانية، وتسمح لدول أخرى بتصدير هذا النوع من الدبابات. كما أعلنت كل من النرويج وسلوفاكيا وبريطانيا وفرنسا وبولندا عزمها تزويد كييف بالدبابات.

من جهة أخرى قالت أوكرانيا، الثلاثاء، إن قواتها صدت هجمات روسية على طريق قريب من بلدة باخموت بشرق البلاد مما حال دون سيطرة موسكو على خط إمداد أوكراني مُهم.

وقال المتحدث العسكري سيرهي شيريفاتي في تصريحات بثها التلفزيون إن القوات الروسية لم تتمكن من قطع الطريق المؤدي من بلدة تشاسيف يار إلى باخموت.

وأضاف: «القوات الروسية لم تتمكن من قطع الطريق الذي يُستخدم في إمداد القوات المسلحة الأوكرانية. والجيش الأوكراني في باخموت مزود بكل ما هو ضروري».

وأضاف أن باخموت تظل إحدى مناطق الاستهداف الرئيسية للهجمات الروسية بطرق من بينها القصف بالمدفعية وهجمات المشاة.

وتخوض القوات الأوكرانية والجيش الروسي ومجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة معركة استنزاف شرسة في منطقة باخموت منذ شهور.

من جهتها قالت روسيا إن قواتها سيطرت على قرية بلاهوداتني الواقعة إلى الشمال مباشرة من باخموت، حيث اندلعت في الأسابيع الأخيرة بعض من أعنف المعارك التي دارت خلال الحرب.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها سيطرت على بلاهوداتني الواقعة على بعد نحو خمسة كيلومترات شمالي باخموت بمساعدة دعم جوي.

وكانت مجموعة فاغنر قد أعلنت بالفعل يوم السبت أن وحداتها سيطرت على بلاهوداتني، لكن كييف قالت إنها صدت هجوماً على القرية.

وتقول روسيا إنها سيطرت على عدة مواقع حول باخموت، حيث خاضت قواتها وعناصر فاغنر على مدى شهور معركة استنزاف مع القوات الأوكرانية.

من جانب اخر أعلنت السلطات المحلية التي عينتها موسكو في إقليم لوغانسك بشرق أوكرانيا، أن نحو 20 شخصاً قتلوا وأصيب 36 آخرون خلال شهر يناير الماضي في قصف القوات الأوكرانية على المنطقة.

وجاء في بيان نشرته هذه السلطات، أمس الأربعاء، على قناتها في تطبيق تليغرام: «في يناير 2023، سجل المركز المشترك للرقابة والتنسيق للقضايا المتعلقة بجرائم الحرب التي ترتكبها أوكرانيا، 35 هجوماً على أراضي الجمهورية من قبل التشكيلات المسلحة الأوكرانية باستخدام أسلحة ثقيلة في 18منطقة».

وتابع: «وكنتيجة للعدوان خلال الفترة المذكورة أعلاه، كان هناك 56 ضحية بين المدنيين، بما في ذلك طفلان، توفي أحدهما. وفي المجموع، خلال الشهر الماضي، توفي 20 شخصا وأصيب 36 آخرون».

يأتي هذا بينما اتّهمت منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية، الثلاثاء، أوكرانيا باستخدام قواتها ألغاما محظورة ضد القوات الروسية خلال معركة تحرير إيزيوم (شرق) التي سيطر عليها الروس لقرابة ستة أشهر واستعادتها كييف في سبتمبر.

وكتبت هيومن رايتس ووتش: «يجب على أوكرانيا أن تحقق في استخدام قواتها الواضح لآلاف الألغام المضادة للأفراد التي نشرت بواسطة صواريخ في مدينة إيزيوم وحولها عندما احتلت القوات الروسية المنطقة»، مضيفة في الوقت نفسه أن القوات الروسية استخدمت من جانبها ألغاما مماثلة في أجزاء كثيرة من أوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية قبل نحو عام.

ووفق الخدمات الصحية التي قابلتها هيومن رايتس ووتش التي أجرت تحقيقها في 19 سبتمبر في إيزيوم، يرجح أن نحو 50 مدنياً، من بينهم خمسة أطفال على الأقل، أصيبوا بهذه الألغام أثناء السيطرة الروسية أو بعدها، ما تسبب بفقدان نصفهم أحد أطرافهم السفلية.

من جهته، قال مفوض حقوق الإنسان الأوكراني دميترو لوبينيتس على تليغرام الثلاثاء «أوكرانيا تحترم التزاماتها الدولية. ودولتنا مستعدة دائما لقبول التحقيقات».

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

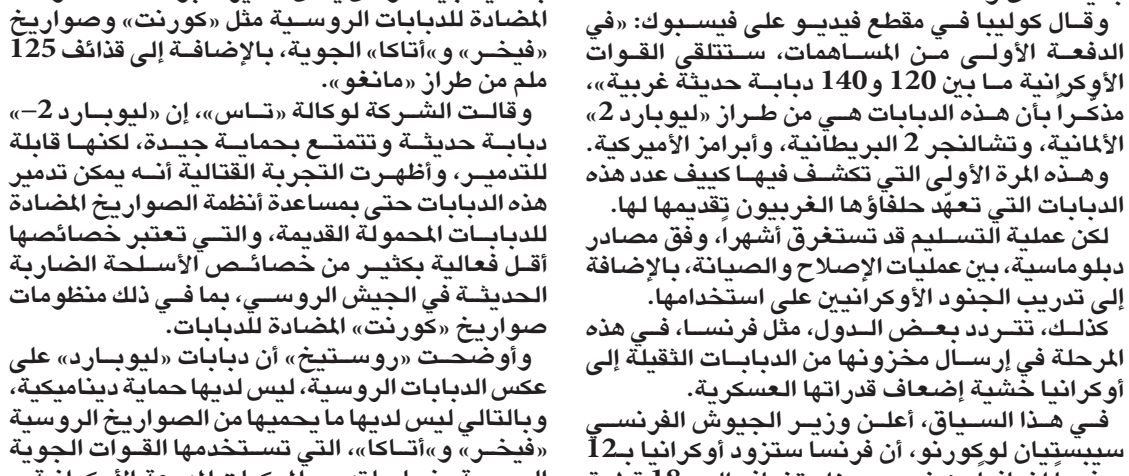

جبهات القتال في باخموت

قوات اوكرانية